كلمة السيد مدير الجامعة
في افتتاح السنة الجامعية الجديدة 2002 ــ 2003

الأستاذ الدكتور محمد خزار
مدير جامعة العقيد الحاج لخضر باتنة

بسم الله الرحمن الرحيم

السيد المحترم: والي الولاية

السيد المحترم: رئيس المجلس الشعبي الولائي

السادة المحترمون: السلطات المدنية والعسكرية

السادة المحترمون: رؤساء الجامعات

السادة المحترمون: أعضاء المجلس العلمي للجامعة، وأعضاء المجالس العلمية للكليات.

السادة المحترمون: منسق الخدمات الجامعية ومديرو الإقامات

السادة المحترمون: أعضاء المجالس النقابية للجامعة، والمنظمات الطلابية

السيدات والسادة المحترمون: أسرة الإعلام

السادة المحترمون: الضيوف الكرام

السادة المحترمون: زملائي الأساتذة، إخواني العمال، بناتي وأبنائي الطلبة.

يطيب لي أن أرحب بكم جميعًا، وأحييكم اجمل تحية.

وأحيي في هذا اليوم الطلبة الناجحين في شهادة البكالوريا وأرحب بهم ضمن الأسرة الجامعية.

وإنه ليومٌ عظيم حيث تلتقي الأسرة الجامعية بضيوفها الكرام، للمشاركة في حفل افتتاح السنة الجامعية: 2002–2003. والذي يصادف الذكرى الخامسة والعشرينَ لأول دخول جامعيٍّ في الجامعة في سبتمبر 1977.

وبعد:

أيتها السيدات:

أيها السادة:

كان لنا لقاءٌ معكم في حفل اختتام العام الجامعي 2002/2001 الذي اغتنمناه لتكريم المتفوقين من الطالبات والطلبة، والأسرة الجامعية على مجهوداتها التي بذلتها خلال عام كامل من الجهد المثمر.

وأشرنا في كلمتنا إلى الإحصائيات المسجلة لتلك السنة الجامعية أذكر منها على سبيل المثال أنّ:

- عدد الطلبة في جامعة العقيد الحاج لخضر (31000) طالبًا.
- وعدد المؤطرين (855) أستاذًا لمختلف الدرجات العلمية.
- وعدد الكليات (07) تتضمن (42) قسما و(80) تخصصا.
- وعدد الطلبة المسجلين في الماجستير (634) طالبا.
- وعدد الطلبة المسجلين في الدكتوراه (391) طالبا.

وأشرت إلى المنجزات التي تحققت في العام الجامعي 2002/2001 كما يلي:

- عدد الطلبة المتخرجين (ثلاثةُ آلافٍ وثلاثمئةِ طالبٍ) منهم (واحد وأربعون) متفوقا.
- افتتاح أقسام جديدة (هندسة معمارية، صيدلة).
- تخريج عدد من الدفعات لأول مرة على مستوى الليسانس والماجستير في التاريخ والديمغرافيا والهندسة الصناعية.
- فتح تخصصات على مستوى "الماجستير" عددها (ستّة عشرَ) تخصصًا.
- مناقشة (مئةٍ وسبعينَ) رسالة ماجستير و (إحدَى عَشْرَةَ) رسالة دكتُورَاهْ.
- اعتماد (أربعةِ) مخابرَ بحثٍ لتصبح (ستة عشرَ) مخبرا.
- تقديمُ خدمات للمحيط مع المتعاملين مثل: سونلغاز-سوناطراك-وزارة الدفاع-وحدة الهندسة الصناعية.....الخ.
- عقْدُ (ثلاثةِ) ملتقيات علمية متخصصة (الطب-الأدب العربي-العلوم الإسلامية-أيام دراسية للعلوم السياسية) إضافة إلى محاضرات متخصصة على مستوى الأقسام ضمن الكليات.

أيتها السيدات:

أيها السادة:

ودّعنا العامَ المنصرمَ لنستقبلَ العامَ الجديدَ بعزيمةٍ وجدّية وتعاونٍ بين الجميع لمواجهة الظروفِ التي قد تعيقُ عملية التكوين والتحصيل العلمي.

أما بالنسبة لهذا العام الجامعي 2003/2002 فقد استقبلتْ جامعةُ العقيد الحاج لخضر (ستّة آلافٍ وسبعُمِئَةٍ) طالبٍ جديدٍ ويمكن أن يرتفع إلى: (ستّةِ آلافٍ وتِسْعُمِئَةٍ) طالبٍ بعد التحويلات بين الجامعات.

1- فتح قسم الترجمة بكلية الآداب والعلوم الانسانية.

2- فتح (سبعةَ عشرَ) تخصصا في الدراسات العليا، من بينها تخصصات تفتح للمرة الأولى.

3- ربط الجامعة بشبكة الأنترنيت بتدفق يساوي إثنين ميقابايت.

وفتح مكتبة مركزية تشمل جميع التخصصات تتسع لـ (ثمانِمِئَةِ) مقعدٍ ذاتِ خمسةِ طوابقَ على مستوى الجزء الجديد من جامعة العقيد الحاج لخضر.

- توصيل جميع مكاتب الأساتذة بشبكة الأنترنيت على مستوى مركز عبروق مدني.مع وجود قاعات الأنترنيت على مستوى بعض الكليات وسوف يتم تعميمُها على الجامعة.

كما تم إنشاء مركز للبحث العلمي ينشط به ستّة عشرَ مخبرًا وهو مجهز بالأنترنيت وقاعةِ محاضراتٍ.

وإننا اليوم إذ نستعرض ما قدمناه جميعنا داخلَ الجامعة وخارجها، وفي الوقت نفسه نضع أمامنا الخريطة الجامعية لهذا العام 2003/2002 على ضوء الإحصائيات الآتية:

أولا: الطلبة:

يتميز الدخولُ الجامعي بتزايد مقبول لعدد الطلبة الذي بلغ: ستّة آلافٍ وسبعِمِئَةِ طالبٍ جديدٍ، ليبلغ عددُ الطلابِ الذين يدرسون على مستوى التدرج (إثنين وثلاثين ألفا وخمسُمِئَةٍ) طالبٍ.

- عدد الطلاب الذين يدرسون بالدراسات العليا (ألفٌ ومئةٌ) طالبٍ.
- وبذلك يصبح العدد الإجمالي للطلبة هذا العام (ثلاثة وثلاثينَ ألفا وخَمْسَمِئَةٍ) طالبٍ.

هذا العدد الهائل من الطلاب يطرح مسألتين أساسيتين هما: مسألة التأطير ومسألة الإيواء.

أما المسألة الأولى فهي لا تزال مطروحة بالنسبة لهذا العام، مع العلم أن هناك توصياتٍ خرجتْ بها الندواتُ الوطنيةُ لتجاوز المشكلات التي تنجم عن هذه المسألة منها:

- الترشيدُ العلمي، والاستفادةُ من مجهودات الأساتذة الحاليين، واللجوءُ إلى التعاون بين الجامعات، والاستعانةُ بالأساتذة الزائرين.

إضافة إلى التدابير المأخوذة على مستوى الوزارة الوصية، التي تتمثل بتدعيم الجامعات بمجالات عمل جديدة في البيداغوجيا والإدارة. وهذا لتفادي النقص في التأطير البيداغوجي والإداري. والهدف من ذلك تقريبُ المعيار الوطني بالمعيار العالمي بالنسبة للتأطير بشكل عام.

أيتها السيدات:

أيها السادة:

إذا كان عددُ المؤطرين في هذه الجامعة (855) مؤطرًا خلال العام المنصرم 2002/2001، فإننا سنستقبل هذا العام الجديد 2003/2002 (109) مؤطرًا جديدا، ليصبح عدد المؤطرين (964).

إضافة إلى مناصب مالية جديدة خاصة بالإدارة عددها (80)، أما بالنسبة للمقاعد البيداغوجية: فإن الجامعة تتوفر على (20350) مقعدا بيداغوجيا منها (ألفان وثلاثُمِئَةِ) مقعدٍ بيداغوجيٍّ تستلمها لأول مرة، وهي مخصصة لقسم البيطرة والزراعة. وهنا نتوجه بالشكر إلى السيد المحترم والي الولاية و إلى جميع إطارات الولاية المعنية لسهرهم وحرصهم على تسليمنا لهذه المقاعد، لأننا بدونها سنسجل عجزا يعيق الدخولَ الجامعيَّ.

وهناك مجموعة من المقاعد البيداغوجية قيد الإنجاز، وسوف يتم استلامُ أغلبيتِها خلال السنة الدراسية منها:

- مدرجان، سعَةُ كل منها 400 مقعدٍ بيداغوجيٍّ على مستوى كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الإسلامية.
- قاعة محاضرات (المسمّع) يتسع لحوالي (750) مقعدا بيداغوجيا في الكلية نفسها.
- توسيع كلية الطب بـ (800) مقعدٍ بيداغوجيٍّ.

- قاعة محاضرات على مستوى الجزء الجديد من الجامعة، ويتسع لـ (600) مقعد بيداغوجي إضافة إلى (2000) مقعدٍ بيداغوجيٍّ لكلية العلوم الاقتصادية والتسيير تدخل ضمن مشروع الإنعاش الاقتصادي لفخامة رئيس الجمهورية.

ونأمل أن نحصل -كذلك- على مقاعدَ بيداغوجيةٍ لكلية الحقوق والعلوم السياسية لأن البطاقة الفنية قُدِّمت إلى الوزارة الوصيّة وهناك موافقة مبدئية.

أما فيما يتعلق بالتجهيزات العلمية والأثاث البيداغوجي، فإنهُ تمَّ:

- استلامُ كلية الطب بتجهيزات علمية بيداغوجية تقدر بـ: ثمانية مليارات سنتيم.
- استلامُ قسم البيطرة والزراعةِ تجهيزاتٍ علميةٍ تقدر بـ: ستة مليارات سنتيم.
- تأثيثُ قسم الزراعةِ والبيطرةِ بمبلغ قدره: واحدٌ وعشرون مليونَ دينارٍ جزائريٍّ (2.1 مليار سنتيم).
- تأثيثُ المكتبة المركزية بـ: 30 مليون دج (3 مليار سنتيم).
- تجهيزُ قاعة المحاضرات بكلية العلوم الإسلامية بـ: 20 مليون دج (2 مليون سنتيم).
- تجهيزاتٌ علميةٌ بكلية العلوم وقسم الوقاية والأمن مقدرة بـ: عشْرَةِ مليارات سنتيم ستسلم قريبا بعد الانتهاء من الإجراءات الضرورية.

أيتها السيدات:

أيها السادة:

إن المسألة الثانية التي تواجهُ الكمّ العددي للطلبة، هي مسألةُ الإيواء، هذه المسألة كانت موضعَ اهتمام الوزارة في الندوة الأخيرة للتغلّب على هذه المشكلة بتوفير أكبر عددٍ ممكنٍ من مرافقَ الإيواءِ للطلبة الجدد.

وقد كان من بين اهتمامات جامعتنا هذه المسألة، ونذكر فيما يلي بأن:

عددَ الأسِرَّة الموجودة نظريا: (12521) سريرًا، وفعليا: (17029) موزعة على (عشْر) إقاماتٍ جامعيةٍ وملحقتَيْن. مع العلم أن إحدى هذه الإقامات العشرة تُفتحُ لأول مرة لصالح الطالبات، وسعتها النظرية (1000)

سرير، أما الفعلية فهو (1700) سرير، وكذلك ملحقة جديدة بـ (100) مسكن ذات غرفة واحدة يمكن استخدامها لإيواء (600) طالب.

وهنا أتوجه بالشكر الجزيل إلى السيد والي الولاية على منحِهِ لنا هذه السّكناتِ التي تعدُّ حقيقة مخرجًا لإيواءِ الطلبة الذكور.

ولازلنا نسجل عجزا طفيفا يخص الطلبة الذكور مع ملاحظة أن هذه الاحصائيات خارج المعايير المعمول بها. ولتفادي هذا العجز وبالتنسيق بين الجامعة والمسيِّرين في الإقامات الجامعية سنعمل على تقديم طلباتٍ للوزارة الوصية قصد تسجيل إقامات جديدة.

ونُسجِّلُ كذلك عجزًا في تقديم الإطعام بالنسبة للجزء الجديد من الجامعة خاصة وجبة الغداء. والاقتراح هو الإسراع بإنهاء الأشغال بالمطعم الجديد، وتَسجيلُ مطعمٍ مركزي ضمن الجزء الجديد من الجامعة،بالإضافة إلى السّهر على تأمين وسائل النقل التي تخفف من حدة المشكلة.

أيتها السيدات:

أيها السادة:

أما بالنسبة للظروف الاجتماعية والمادية للأسرة الجامعية فإن هنالك مبادراتٍ قدمتها الوزارةُ الوصية تتعلق بتحفيز الأساتذة وذلك بالرفع من قيمة الساعة الإضافية، مما أعطى النتائج الإيجابية على المردود العلمي للجامعة، إضافة إلى الاجراءات الجديدة التي قامت بها الوزارة مع شركائها لتحسين ظروف العمل والمعيشة لأساتذة التعليم العالي، وأنّ هناك مَساعيَ للاستفادة من عدد من المساكن الاجتماعية، وذلك بالتنسيق مع السيد الوالي -حسب إمكانيات الولاية-.

- في مجال تحسين ظروف إقامة الأساتذة الباحثين الموفدين لإجراء تدريبات أو تربصات قصيرة المدة في الخارج، بمضاعفة المنحة بزيادة تقدر بـ 100 % والاستفادة من الشراكة الأوربية في إطار مشروع TEMPUS 3 الذي سيفتح آفاقا جديدة للتعاون.
- تحسين وضعية الأستاذ الجامعي، بزيادات معتبرة في النظام التعويضي وتكريسها للترقية الصنفية الانسحابية (Glissement Catégoriel).
- أما بالنسبة للعمال فهناك إجراءاتٌ ستتخذ في صالحهم مستقبلا لتحسين ظروفهم الاجتماعية والمادية.

" كل ذلك لتمكين الجامعة الجزائرية من استعادة الاستقرار الضروري للقيام بالاصلاحات المرتقبة" وللتخفيف من حدة الوضع الذي يواجه الأستاذ، بحيث يعطي نتائجَ إيجابية، ولتواجه الأسرة الجامعية متطلبات الدخول الجامعي لهذا العام بظروف حسنة.

أيتها السيدات:

أيها السادة:

لن يكون الدخول الجامعي سهلا ولكن بإرادة الجميع يمكن التغلب على الصعاب، ولذا بادرنا بتنفيذ التوصيات التي استعرضتها الندوات الجهوية والوطنية في القطاع، لتعبئة قوية من أجل ضمان ظروفٍ أحْسَنَ لهذا العام.

ونظرا لدور الجامعةِ وأهميتِها للمجتمع نأمل أن تتضاعف الجهودُ لبعث الرسالة العلمية والثقافية للجامعة وترسيخ القيم الاجتماعيةَ والأخلاقية في مجتمعنا، وانفتاح الجامعة على محيطها الاقتصادي والاجتماعي بتقديم خدماتها وخبرتها ونحن متأكدون من الدعم الذي نلقاه من السيد المحترم: والي الولاية والسلطات المحلية وسائر إطارات الولاية.

وحري بالنقابات الجامعية، والمنظمات الطلابية، أن تشارك مشاركة إيجابيةً في التعاون الفعال للتغلب على المشكلات المنتظَرةِ حسب ما عهدناه منها.

وفي الختام:

لا يسعنا إلا أن نشكر الأسرة الجامعية: الأساتذة، العمال، الطلبة، النقابات والمنظمات والجمعيات كل حسب دوره لإعطاء الدفع الإيجابي من أجل استقرار الجامعة ورقيها، كما أننا لا نستغني عن دورهم النقدي البناء المسؤول لتضافر جهود الجميع، من أجل المضي قدما بجامعتنا.

وإننا بحاجة إلى تحقيق مواءمةٍ مُثلى بين تكوينٍ وتأطيرٍ يتصفان بالرقي والتقدم، وبين استجابةٍ لمطمحِ ديمقراطيةِ التعليم العاليِّ، للتكيف مع التحولاتِ العميقة للمجتمع الجزائري من جهة، ومع متطلبات العولمة الاقتصادية، ومقتضيات مواكبة التطور الهائل الذي يحدث في مجال العلوم والتكنولوجيا.

وبهذه المناسبة السعيدة على مرور ربع قرن من عمر الجامعة التي ساهمت في جميع المجالات، فإننا على موعد سَيُحَدِّدُ مستقبلا لإحياء الذكرى وتكريم الأسرة الجامعية التي ساهمت في بناء هذه الجامعة.

إن كل هذه الأهداف بحاجة إلى جهودِ الجميع من غير استثناء داخلَ الجامعة وخارجَها. ومرة أخرى نوجه الشكر للسيد المحترم والي الولاية على سهره لمتابعة جميع قضايا الجامعة، وإعطائها الوقت اللاّزم من التقويم والدفع إلى الكمال. ومن خلاله أتوجه بالشكر إلى جميع إطارات الولاية، المدنيةِ والعسكريةِ على وقوفهم إلى جانب الجامعة لتأدية دورها، ونتمنى للأسرة الجامعيةِ المزيدَ من العطاء، ولطلابنا التفوقَ والنجاحَ وأملنا أن تكون هذه السنة سنة خيرٍ وعطاءٍ للجميع.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

الدكتور: محمد خزار

مدير جامعة العقيد الحاج لخضر -باتنة

يوم الأربعاء: 2002/09/25 صباحا.